الإعلام الجديد وتحديده لاتجاهات الأستاذ الجامعي نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل.

(دراسة وصفية تحليلية لعينة من أساتذة جامعتي مستغانم وسيدي بلعباس)

د. العربي بوعمامة.
أ. أوسامة عمر
جامعة مستغانم

Abstract:

New media has become part of New media, and a part of people's lives After having proved his leading role in the treatment of events and keep up with local issues, also became its influence and power in the industry views and trends on various international issues an order does not raise suspicion, so it is this new media has affected in the acquisition process public knowledge and information, and influencing trends in his audience, especially when much of crisis becomes public more hungry for news and more in an effort to get the information.

Keywords:

New media - New media - public knowledge - information

يعتبر دور الإعلام من بين أكثر الأدوار خطورة إذا تعلق الأمر بتشكيل الاتجاهات والآراء حول مختلف الأحداث العالمية والقضايا المعاصرة، وهو ما استحوذ على اهتمام الباحثين في حقل الإعلام والاتصال، خصوصا في وسائل الإعلام التقليدية، إلا أن هذا الاهتمام ما لبث أن أصبح في تزايد مستمر خصوصا مع وسائل الإعلام والاتصال

الحديثة ،التي تخطى بثها عامل المكان واختصر في المقابل عامل الزمان، فأصبح التدفق ألمعلوماتي من دون قيود خاصية من خصائص هذه الأخيرة، (الإعلام الجديد) أو (الإعلام البديل) أو(النيوميديا)،كلها تسميات تطلق أو مفاهيم تم إلصاقها بكل الوسائل الإعلامية الحديثة، وتحديدا بمختلف الوسائط الإعلامية باختلاف أشكالها.

وقد بات الإعلام الجديد اليوم يشكل أهم مظاهر التطور في الحياة الاجتماعية، خصوصا مع تطور أشكاله، كل هذه العوامل جعلت منه مصدر رئيسي للحصول على المعلومة حتى بالنسبة للقنوات الفضائية والإعلام التقليدي، وهذا ما ينطبق على عديد القضايا التي لعب فيها الإعلام الجديدة الدور البارز في نقل الأحداث وتوفير التغطية الإخبارية لها ما شكل تحديا حقيقيا لهذا الإعلام الذي حمل على عاتقه إبراز الأحداث رغم تضاربها في الكثير من الأحيان وجعل التفاعل مع ما يقدمه من مادة إعلامية يساهم كثيرا في تشكيل وتحديد اتجاهات جمهوره ، ومنه يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في السعي إلى معرفة دور وسائل الإعلام الجديدة في تشكيل اتجاهات الأساتذة الجامعين في الجزائر نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل من خلال الكشف عن المصادر الاتصالية التي يعتمد عليها الأكاديميون في متابعة أخبار هذه المنطقة ، ومدى اهتمامهم بمتابعة أخبار هذه القضية ذات البعد الاستراتيجي وتطوراتها وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحوها، ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك. ومنه يمكننا طرح سؤال الإشكالية التالي:

ما هي اتجاهات الأساتذة في كل من جامعة مستغانم وسيدي بلعباس نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل انطلاقا من متابعتهم للأحداث عبر وسائل الأعلام الجديدة ؟

I- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحاول دراسة الإعلام الجديد الذي أصبح له تأثير كبير في السياقات الاجتماعية أكثر مما هو عند الإعلام التقليدي وهذا التأثير تجاوز الأفراد ليصل إلى النخب في المجتمع حيث تم تطبيق هذه الدراسة في جانبها الميداني على فئة مهمة وحساسة في المجتمع الجزائري وهي فئة النخب الأكاديمية (الأساتذة الجامعين) وهي فئة مهمة كونها تعبر عن الاتجاه الحقيقي والواعي للأحداث والقضايا التي تحدث حيث أن القضية المعالجة في هذه الدراسة حساسة ومهمة وتتمثل في التدخل الأجنبي في منطقة الساحل كمادة إعلامية يتم تداولها في هذا الإعلام بين مؤيد لهذا التدخل ومعارض له.

II - أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تحدثه وسائل الإعلام الجديدة في تحديد الاتجاهات للأستاذ الجامعي نحو واحدة من أهم القضايا وهي قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل وكيف ينظر الأساتذة الجامعيون إلى هذه التحولات السوسيوسياسية والعسكرية في المنطقة هذا وتهدف أيضا إلى معرفة اتجاه الأساتذة الجامعيين نحو قضية التدخل الأجنبي ومدى علاقة متغير التخصص العلمي لهؤلاء المبحوثين بقوة هذا الاتجاه وضعفه و معرفة مدى اهتمام الأستاذ الجامعي بمتابعة أخبار منطقة الساحل الصحراوي وتطوراتها وما هي أهم المصادر الاتصالية في الإعلام الجديد التي يلجأ إليها الأساتذة الجامعيون لاستقاء المعلومات أثناء الأحداث والتطورات التي تمس القضية وأخيرا التعرف عادات وأنماط استعمال وسائل الإعلام الجديد وما هي الأدوات الأكثر استعمالا من قبل الأساتذة الجامعيين في متابعة هذه الأحداث.

III- تساؤلات الدراسة وفروضها:

ستجيب هذه الدراسة على مجموعة من التساؤلات التي تم وضعها بنا ءا على الأهداف السابقة وتم أيضا اختبار عدد من الفروض وهي كالتالي:

التساؤلات:

• ما هي اتجاهات الأساتذة الجامعين نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل من حيث ظروف نشوبها، وها هي أهدافها، وكيف ستكون نتائجها ؟

• ما مدى اهتمام الأساتذة الجامعين بمتابعة أخبار التدخل الأجنبي في منطقة الساحل وتطوراتها؟

• ما مستوى تعرض الأساتذة الجامعين لوسائل الإعلام الجديدة من خلال متابعة أخبار التدخل الأجنبي في المنطقة ؟

• ما هي أهم المصادر التي يستقي منها الأساتذة الجامعيون معلوماتهم عن قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل؟

الفرضيات:

• كلما زاد تعرض المبحوثين لوسائل الإعلام الجديدة زاد المستوى المعرفي الذي يساهم في تحديد اتجاههم نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل.

• التدخل الأجنبي في منطقة الساحل هو نتيجة أسباب خفية غير تلك المعلن عنها.

• هناك توافق واضح للأساتذة الجامعيين حول فشل التدخل العسكري في منطقة الساحل وشمال مالي .

IV- منهج الدراسة :

تصنف هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بجمع الحقائق عن موقف ما ودراستنا هذه تهدف إلى وصف دور وسائل الإعلام الجديدة في تحديد اتجاهات الأساتذة الجامعين نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل انطلاقا من مدى التعرض الذي هو مرتبط بهذه النخبة ومعرفة التخصصات وتأثيرها على بناء الاتجاه لذا فالأنسب هو اختيار منهج المسح بالعينة (المنهج الوصفي) الذي هو من أساليب التحليل المرتكزة على جمع المعلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو عدة فترات زمنية وذلك للحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية ، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

V- مفهوم الإعلام الجديد:

لا يمكن إعطاء تعريف واحد وجامع للإعلام الجديد، حيث لا يمكن أن يحدد مفهوم الإعلام الجديد بدقة وذلك لعدة أسباب أهمها حداثة الوسائل المستخدمة فيه إلا أن هذا الأخير له عدة مسميات مثل (الإعلام الجديد) أو (الإعلام البديل) أو (النيوميديا) وكلها تسميات تطلق أو مفاهيم تم إلصاقها بكل الوسائل الإعلامية الحديثة ،وتحديدا بمختلف الوسائط الإعلامية باختلاف أشكالها وسنركز في هذه الدراسة على مفهوم واحد أو بالأحرى على تسمية واحدة وهي الإعلام الجديد كمقابل للإعلام التقليدي.

حيث يحيل الإعلام الجديد إلى ظاهرة متعددة الإبعاد كما أن استخداماته الاصطلاحية تتسم بالتنوع الشديد، ولعل المعنى الأكثر ارتباطا بالإعلام الجديد يتعلق ببعد الجدة والحداثة كمقابل لبعد القدم وعلى هذا النحو يحيل مصطلح الإعلام الجديد إلى معنى الحركة- من إعلام قديم إلى

إعلام جديد – أي من حالة إلى حالة أخرى وفي بعض الأحيان إلى معنى النهاية (فناء الإعلام القديم) وولادة (إعلام جديد) ويرى البعض في هذا الاتجاه أن دلالات التحول هذه مرتبطة بسياق حضاري أضحى فيه التغير سمة من سمات المجتمعات الحديثة.(1)

ويمكن القول أن الإعلام الجديد أيضا هو مصطلح يضم مختلف تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن إنتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها و في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية و الوسائط المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت والتفاعل مع المستخدمين الآخرين كائناً من كانوا وأينما كانوا. (2)

هذا وسنتعرض إلى جملة من المفاهيم التي ساهمت في ظهور مفهوم الإعلام الجديد وهي تساهم ألان في انتشاره:

الوسائط أو الشبكات الاجتماعية: الشبكات أو الوسائط الاجتماعية هي من ابرز تقنيات الإعلام الجديد وهي مصطلح واسع يقصد به تبادل المضامين عبر الانترنيت وذلك من اجل الدردشة وتبادل الأفكار وطرح الاتجاهات إلا أن أهم الشبكات الاجتماعية اليوم وأكثرها انتشارا هي شبكة التويتر والفيسبوك، والويكي و المدونات بجانب مواقع عديدة التي قدمتها الشركات الكبرى لدعم الفكر الاجتماعي في التفكير والمشاركة مع مستخدمي المواقع مثل غوغل والياهو ،وكذلك مواقع التفاعل مثل ماي سبيس ومواقع تخزين الصور وإعادة عرضها وإرسالها للغير مثل فليك ونشر مقاطع الفيديو مثل اليوتيوب وغيرها من الخدمات والتقنيات .(3)

فيما يلي سنتطرق إلى أهم الوسائط أو الشبكات الاجتماعية الالكترونية.

1- الفايسبوك: facebook

عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليها مجانا ، وتديره شبكة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلىً الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين.(4)

2- التويتر: twitter

موقع" تويتر "**twitter** هو شبكة اجتماعية يستخدمها ملايين الناس في جميع أنحاء العالم للبقاء على اتصال مع أصدقائهم وزملاء العمل من خلال أجهزة الكومبيوتر والهواتف النقالة، وتسمح واجهة توتير "بنشر رسائل قصيرة تصل إلى 140 حرفا. (5)

3- موقع فليكر:flickr

موقع" فليكر "هو موقع اجتماعي خاص بتبادل الصور ومقاطع الفيديو على الإنترنيت، ويستخدم الموقع بشكل كبير في تبادل الصور الشخصية بين الأصدقاء، وكذا من طرف الخبراء أو الهواة الذين يرغبون في نقل الصور التي التقطوها إلى العالم. (6)

4- موقع اليوتيوب: youtube

هناك اختلاف حول موقع" يوتيوب " **youtube** هل هو موقع شبكة اجتماعية أو لا، حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة الفيديو **vidéo sharing site** غير أن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظرا لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعلنا نتحدث عنه كأهم هذه المواقع نظرا للأهمية الكبير ة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع . (7)

VI- أهم أشكال الإعلام الجديد الأخرى:

صحافة المواطـن أو الصحافة البديلة:

هو مصطلح يشير إلى ذلك النشاط الذي يقوم من خلاله المستعمـل (أو المواطن العادي) كفـرد من أفراد جمهور وسائل الإعلام ، بإنتاج مضمون إعلامي و معالجته و نشره عبر تقنيات اتصاليـة متعددة ،و يمكن لهذا المضمون أن يكون نصيا أو مسموعا أو سمعيـا بصريـا ، أو يكون متعدد الوسائط و صحافة المواطن تختلف عن الصحافة التقليدية في كونهـا "تشاركية " أي يشارك في مضمونها مواطنون متطوعون من عـدة أماكن ،لأهداف غير ربحيـة و غير تجاريـة في الغالب ، ولا يتقاضون أجـورا باعتبارهم صحفيين يمتهنون الصحافة كما هو الحال في الصحافة التقليدية ،و لذلك يستخدم مصطلح " صحافة المواطن " كمقابل للصحافة المهنيـة التقليديـة السائـدة. (8)

المدونات الإلكترونيـة :(les blogs)

هي مواقع إلكترونية ملك لأفراد (غالبا) ومؤسسات وجماعات ، يتم التدوين فيها بطرق واسالب مختلفة يقترب معظمها للأسلوب الصحفي ، فهي تحاول دائما إيجاد سبق صحفي ، والكتابة في المواضيع و القضايا المثيرة للجدل ، وهذا بفضل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة ،و هذا ما جعل البعض يسميها بالسلطة الخامسة ،ويتم فيها نشر المقالات و التسجيلات بشكل ترتيبي كرونولوجي ،ويمكن للقراء و المستعملين التعليق عليها.

المواقع الإخبارية التساهميـة:

و هي مواقع شبيهة جدا بالصحف الإخباريـة ، لكن يشارك في محتواها و يحـرر مضمونها مواطنون عاديـون من مختلف الأماكن ، و هم في الغالب متطوعون و ناشطون حقيقيـون و هواة لمهنـة الصحافة . (9)

وتجدر الإشارة إلى أن معظم هذه المواقع والشبكات الاجتماعية تهتم بمختلف القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في حياة رواد هذه الأخيرة لما تتمتع به من حرية مطلقة في التعبير عن الآراء والاتجاهات.

الإعلام الجديد والرهانات الجيوسياسية في المنطقة : - VII

إن الإعلام التقليدي لأي بلد يمارس دوره المنوط به داخل مجتمع هذا البلد وبأساليب مختلفة للحفاظ على توازن هذا الأخير حيث يكون عمل هذا الإعلام هو خدمة للصالح العام خصوصا الإعلام العمومي، الذي تراه في العديد من المرات يهيأ الرأي العام بما يتناسب مع السياسة الداخلية أو الخارجة للحكومات والسلطة التي تحكمه وبالتالي فانه يتعذر على المواطن وفي الكثير من الأحيان أن يقدم قراءة صحيحة لما يجري من أحداث لان عرض القضايا يكون من طرف وجهة رأي واحدة الأمر الذي لا يخول له أن تكون له نظرة مقارنة تسمح له بتكوين رؤية نقدية لمختلف الحالات المعروضة إعلاميا إلا انه ومع التطور التكنولوجي الحديث وظهور وسائل الإعلام الجديدة تغيرت المعطيات مما اثر في مختلف القضايا وأصبحت الحقيقة ليست واحدة حيث أفرزت هذه المظاهر الإعلامية الجديدة

مضامين ومحتويات مختلفة وأراء تتسم باختلاف الأفكار والايدولوجيات ما سمح بإظهار جانب من الحقيقة لمختلف القضايا ومنها

قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل حيث ساهمت وسائل الإعلام الجديدة باختلاف أشكالها أن تبرز مخاطر هذا الانفلات الأمني الذي يضرب المنطقة وخطورة الوضع الذي زاده التدخل العسكري فيها تدهورا لتطرح عدة نقاشات جريئة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي عن حقيقة وسبب التدخل العسكري الفرنسي (المباشر قوات على الأرض) و الأمريكي (قصف لمواقع بطائرات بدون طيار) في المنطقة أسببه الجماعات الإرهابية حقا ؟ أو أن التاريخ السياسي وخصوصية المنطقة له دور في ذلك.

«حيث يشير باحثون في التاريخ السياسي إلى إن الحرب الباردة قد أثرت في المنطقة العربية وحتى إفريقيا منذ مدة مبكرة، وانه رغم من انشغال قطبي الحرب الباردة في المواجهة حول جنوب شرق آسيا، والتي أخذت منحى المواجهة العسكرية المباشرة في فيتنام، إلا أن المنطقة العربية وإفريقيا لم تغب عن اهتمامها، لما تمثله من أهمية اقتصادية واستراتيجية للغرب».(10)

وبالتالي، فان أشكال الإعلام الجديد ساهمت على مستويات عدة، أولها إن هذه التغيرات والاختلافات في طرح القضايا سوف تصب في موضوع (القناعات)،أو بالأحرى الاتجاهات التي كان يؤمن بها الأفراد اتجاه بعض القضايا ففي السابق كانت وسائل الإعلام التقليدية تسهم إسهاماً فعالاً وكبيرا في تكوين الرأي العام، لان هذه الوسائل كانت من أكثر المصادر أهمية وهي المحركة للأفراد إلا إن الإعلام الجديد اليوم ساعد على تقليل درجة الاعتماد على القنوات الفضائية والإذاعات والصحف الكبيرة، وهو يقوم اليوم بإنجازات اتصالية مهمة. (11)

الأزمة في الساحل الصحراوي... القضية المنسية إعلاميا ؟؟ VIII-

إن المتابع للأحداث الجارية وقائعها في منطقة الساحل الإفريقي لا يحتاج لجهد تحليلي ليدرك الدارس أن الأزمة في هذه المنطقة أريد لها أن تسير بهذه الوتيرة المترنحة والمتعثرة في الكثير من الأحيان ، للوهلة الأولى يظهر جليا أن الأزمة وبالرغم من خطورتها على بلدان المنطقة والتهديدات التي تمس دول الجوار ووجود إمكانية أن تصل حتى للضفة الأخرى من المتوسط إلا أننا لا نشاهد تلك التغطية الإعلامية الكبيرة والاهتمام المتزايد بهذه القضية مقارنة بقضايا اقل أهمية إن لم نقل قضايا اقل شانا من هذه الأخيرة إذا هناك عدة تساؤلات تطرح حول أسباب هذا التقصير الإعلامي نحو هذه القضية لعلّ من بين الأمور الغامضة في الحرب على مالي، هو (التعتيم) الإعلامي على الأحداث في الأرض وأولى عمليات الإنزال للقوات، فلم نرى في الساعات الاولى للتدخل ، أيّة صور أو مشاهد مباشرة وهو ما يضع اكثر من علامات استفهام، حول ما إذا كانت فرنسا لا تركز على ﴿الحرب الإعلامية﴾ لحسم تواجدها بالأراضي المالية عمدا ؟ أم أن هناك توجه آخر وسياسة غير معلنة حول التواجد في هذه المنطقة من إفريقيا

فإبعاد وسائل الإعلام أو عدم اهتمامها بالحرب فان هذا الأمر يفتح الباب للإشاعات والدعايات والتأويلات وبالتالي فان الحاصل في مالي، أو الساحل أو الصحراء الكبرى، يبقى رهينة الإبهام والغموض، طالما أنه مازال محصورا في تدخل عسكري، تقوده القوات الفرنسية (بطلب من مالي)، وطالما أن هذه الحرب ترفض مرافقة الطائرات الحربية بوسائل

إعلام بوسعها نقل الحقيقة بكلّ صدق ومصداقية، فان باب التأويل أيضا يأبى أن يغلق حول النوايا الحقيقية لهذا التدخل .

فمن البديهي أن تثار المخاوف وتتوفّر مبررات الهلع والخوف، فعندما تغيب (الشفافية) عن ظروف إعلان الحروب وإدارتها، تتنامى المخاوف فمن الأسباب والأهداف الحقيقية لأيّة حرب تقودها قوات أجنبية داخل أراض من المفروض أنها سيّدة ومستقلة فهذا انتهاك صريح لشرعية الدولية تحت مظلة السلم والأمن في المنطقة .(12)

فالتعتيم الإعلامي في مالي أعاد إلى الأذهان ما حصل خلال عمليتي غزو العراق الأولى والثانية من قبل الجيش الأميركي وفرضه حظراً إعلاميا ورقابة مسبقة على مختلف أجهزة الإعلام بل تهديد أمن الصحافيين المتواجدين هناك في حال تسريب أي معلومة من خارج المنظومة الموضوعة. (13)

إلى هنا كان لابد من ظهور منابر إعلامية تستطيع نقل ولو جزء من الحقيقة بدل التعتيم عليها وتناسيها وعدم إبرازها لتظهر التكنولوجيا الحديثة متمثلة في الإعلام الجديد وخصوصا وسائل التواصل الاجتماعي و المواقع الالكترونية التي أولت القضية اهتماما بالغا وكانت في الكثير من المرات المصدر الرئيسي للمعلومة وإظهار ما هو حاصل في الأراضي هناك حيث اخذ هذا النوع الجديد من الإعلام على عاتقه إبراز العديد من الأمور التي كانت مبهمة ويشوبها اللبس حيث من مميزات هذه الأخيرة عرض القضايا بدون تحيز والهدف الأول والأسمى هو إبراز الحقيقة وبمختلف توجهاتها

معالم المقاربة الأمنية الجزائرية لحل الازمة في الساحل وشمال مالي

أولاً :كانت البداية سنة 2009، من خلال تسهيل عمل الجيوش النظامية في المنطقة ما يتيح لها امكانية مطاردة الإرهابيين وراء الحدود، والعمل على ضرب معاقل الارهابين، والحد من منابع الدعم والإمداد التي تمول هذه الجماعات بالسلاح والأموال ، والسيطرة على المنطقة بالجيوش النظامية ومراقبة كل جيش لحدوده وتم الاتفاق على على إنشاء أول قاعدة بيانات محلية موحدة، فيها جميع المعلومات حول الارهابين والمنتمين الى التنظيمات الارهابية في المنطقة لتضيق الخناق عليهم ومنع تنقلهم بسهولة ، مع الالتزام بتجديد ككل مرة للمعلومات والمعطيات الجديدة التي تظهر.

ثانيًا :اتفاق كل من الدول التالية (الجزائر وليبيا وموريتانيا ومالي والنيجر) على السماح للجيوش الخمسة التابعة لها، بالمطاردة المستمرة للخلايا الارهابية المسلحة مع السماح لها بعبور الحدود في منطقة الساحل والصحراء بعد إبلاغ الدولة التي تجري المطاردة داخل إقليمها،

ثالثًا :اتفاق بين الجيوش النظامية في المنطقة ومقاتلي القبائل من الطوارق والقبائل العربية والزنوج وغيرها، وضمان حياد الطوارق في الحرب الدائرة بين القوات العسكرية المالية وتنظيم القاعدة

رابعًا :العمل على تقليص مصادر وتجفيف منابع تمويل الإرهاب ومراقبة المهربين، والحد من التهريب لأنه المصدر الرئيسي لتدعيم الإرهابيين وإقامة مشاريع اقتصادية شمال مالي والنيجر، وتحسين الأوضاع المعيشية للسكان والتعهد بحفر آبار المياه للسكان المحليين؛ بهدف حصر تحركات الإرهابيين.

خامسًا : مراقبة منطقة الصحراء، و مناطق الأودية والمرتفعات التي يسهل فيها التحرك سرا من طرف الجماعات الإرهابية وإخفاء السيارات و الاختباء، وهي منطقة تمتد من جبال أدغاغ أفوغارس شمال مالي وجبال أكادس إير شمال النيجر، مرورًا بوادي زوراك الذي يصل إلى جنوب الجزائر.

ويعتبر الجنوب الجزائري منطقة تمتاز بتضاريس وعرة وهي منطقة تمتد لآلاف الكيلومترات ، وليس من السهل ضبطها بالاعتماد فقط على قوات حرس الحدود النظامية، وتعد خطورة هذا الامتداد ان التهديد الأمنيّ للعمليات الإرهابية المسلحة في هذه المنطقة هي تقريبا نفسها التهديدات في المناطق الجبلية الوعرة شمال الجزائر، ومع خطر الإرهاب هناك الهجرة السرية حيث تم إحصاء وجود أكثر من 40 جنسية لمهاجرين أفارقة متواجدون بالجزائر معظمهم متورط بقضايا مثل الاتجار بالسلاح وتهريب الذهب وغيرها .

مع كلِّ هذه الأخطار والمخاوف ، فان الجزائر تعتبر من أكثر الدول التي لها من الحجج الدامغة لتبرير موقفها من مكافحة الإرهاب، فقد عانت من هذه الظاهرة على مدار عشرية كاملة في محاربة هذه الظاهرة، وسط انتقادات كبرى من الدول الغربية التي كان اغلبها يأوي أفرادًا من الجماعات الإسلامية المسلحة، ممن كانوا يتمتعون باللجوء السياسي ويساهمون في تلطيخ صورة البلد والتخطيط للعديد من العمليات داخل الجزائر. ومن هنا، فإنَّ موقف الجزائر كان نتيجة معانات ونضال وجدت الجزائر نفسها وحيدة تقاوم في ظاهرة اقل ما يقال عنها أنها أن ضريبتها كانت غالية وقدرت ب 30 مليار دولار خسائر للاقتصاد الوطني و200

ألف قتيل من ضحايا الإرهاب، إضافة إلى انعزال على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتحديدًا بمنعها من التسلح لمكافحة خطر الإرهاب.(14)

هذا وتعتبر مقاربة الجزائر كدولة ذات سيادة لما يجري في مالي انه شان داخلي وانه يخص دول الجوار التي تتقاسم الحدود مع هذه المنطقة وأي تدخل خارج هذا المحور فهو غير مرغوب فيه بل انه يهدد أمن المنطقة برمتها وينسف الجهود المبذولة وذلك لخبرة الجزائر بهذا الأمر لذلك رفضت الجزائر في العديد من المرات إقامة قواعد عسكرية على أراضيها مستندة في ذلك إلى عقيدة جيشها النظامي الرافض لأي تدخل أجنبي لان تضحيات الجزائر من أجل الانعتاق من الاستعمار (الفرنسي)، لا يتوافق مع قبولها إقامة قواعد عسكرية أجنبية على أرضها وفي نفس الوقت هي لا تعارض فكرة التنسيق الامني في المنطقة من خلال إمدادها بالتكنولوجيات الحديثة لمراقبة حدودها وحدود البلدان المجاورة بالإضافة إلى التعاون الاستخبارات (15)

IX- عرض وتحليل النتائج الميدانية:

لقد تم إجراء الدراسة الميدانية بجامعة مستغانم وجامعة سيدي بلعباس وتحديدا بالاقسام التالية: قسم العلوم السياسية وقسم علوم الإعلام والاتصال وقسم العلوم الاجتماعية حيث تم اختيار عينة مشكلة من 120 مبحوث وهم يمثلون أساتذة في هذه الأقسام حيث شملت العينة الذكور والإناث وقد كانت العينة موزعة مثلما هو موضح في الجدول أدناه :

الخصائص		التكرار	النسبة المئوية	المجموع
الجنس	ذكر	89	% 74.16	100%
	أنثى	31	% 25.83	
السن	اقل من 25 سنة إلى 35سنة	53	% 44.16	100%
	من 35سنة إلى 45سنة	42	35%	
	من 45 سنة إلى 55سنة فاكثر	25	% 20.83	
التخصص	علوم الإعلام والاتصال	40	33.3%	100%
	العلوم الاجتماعية	40	33.3%	
	العلوم السياسية	40	33.3%	
عينة الجامعة	جامعة سيدي بلعباس	60	50%	100 %
	جامعة مستغانم	60	50%	

جدول رقم (1) الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة.

نلاحظ من خلال قراءتنا للجدول رقم (1) أن عينة الدراسة تتوزع بين الذكور والإناث كما يلي : **74.16** % ذكور و**25.83** % إناث هذا وتمثل الفئة العمرية – اقل من **25** سنة إلى **35**سنة – الفئة الأكثر تمثيلا لعينة الدراسة حيث بلغت النسبة **44.16**% بينما مثلت نسبة**35** % الفئة العمرية من **35**سنة إلى **45**سنة أما الفئة الأخيرة فكانت من **45** سنة إلى **55**سنة فأكثر وهي الفئة التي أخذت اقل نسبة تمثلت ب**20.83** % وهذا ما يدل على العنصر الشبابي الذي أصبح له مكانة في التعليم العالي بالجزائر

هذا من جهة أما من جهة ثانية فان الباحثان تفاعلا بشكل جيد مع جميع أفراد العينة خصوصا الأساتذة الشباب منهم.

X- عادات وأنماط استخدام الأساتذة لوسائل الإعلام الجديدة.

الاختيـارات	التكرارات		النسبة		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	%
كأحد المصادر الأساسية لمعرفة الأخبار	50	20	% 41.66	% 16.66	58.33%
كأحد المصادر الثانوية لمعرفة الأخبار	10	2	8.33%	1.66%	10%
مصدر للأخبار في بعض الأوقات	20	6	% 16.66	5%	21.66%
مصدر أتعرض له بالصدفة ومن خلاله أتعرف على الأخبار	9	3	7.5%	2.5%	10%
المجموع	120		100%		% 100

الجدول رقم (2):توزيع العينة حسب اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديدة

- يمثل هذا الجدول اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام الجديدة لاعتبارها وكما هو موضح في الجدول أعلاه كأحد المصادر الأساسية لمعرفة الأخبار حيث مثلت هذه الإجابة ما نسبته بالنسبة لذكور **41.66**% أما الإناث فكانت النسبة **16.66**% لنحصل في الأخير ما نسبته **58.33**% ممن يعتبرون أن وسائل الإعلام الجديدة كمصدر أساسي بالنسبة لهم لمعرفة التطورات وأخر الأنباء هذا ويمكن أن نعلل هذه النسبة لعدة أسباب:

– أولها الخصائص التي تمتلكها وسائل الإعلام الجديدة من خلال التغطية للأحداث

– ثانيا فان الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة كمصدر رئيسي وأساسي لانتقاء الأخبار هو أنها تقدم معلومات وتفسيرات للعديد من الأحداث و استطاعت أن تعرض وجهات نظر وآراء متنوعة

أما ثاني اكبر نسبة تم تسجيلها هي 21.66% وهي نسبة أفراد من العينة الذين يعتبرون وسائل الإعلام الجديدة مصدر للأخبار في بعض الأوقات باعتبار هؤلاء لازالوا يأخذون معلوماتهم من مصادر أخرى كالتلفزيون والراديو والجرائد بالإضافة إلى وسائل الإعلام الجديد بمعنى هناك مزاوجة إلا أن الاعتماد يكون في بعض الأوقات على وسائل الإعلام الجديدة ويمكن تبرير ذلك أن المحتوى الذي تبثه وسائل الإعلام الجديد تقريبا هو نفسه ما تبثه وسائل الإعلام التقليدية

أما آخر نسبة فكانت مناصفة ومثلت 10% لكل من اعتبر وسائل الإعلام الجديدة مصدر ثانوي للإخبار وهو مصدر يتم التعرض له بالصدفة وهذا الأمر له ما يبرره باعتبار هؤلاء يتعاملون مع وسائل الإعلام الجديدة إلا أن المعلومات والأخبار ليس بالضرورة تكون مستسقاة من هذه الوسائل بما انه يوجد وسائل أخرى متوفرة بتكلفة اقل حسب تعبير احد أفراد هذه العينة . ومن جهة أخرى فان الإعلام الجديد بحاجة إلى التحديث والتطوير من خلال تحسين المضمون فالإعلام الجديد لازال في بداياته ومصادر المعلومات التي يتغذى منها أصبحت تتزايد يوما بعد يوم مما ساهم في تقديم

بعض الأخبار والمعلومات الغير الصحيحة والمنقولة دون الإشارة إلى مصدر المعلومة

الاختيارات	التكرارات		النسبة		المجموع
	ذكر	ثنى	ذكر	أنثى	%
السرعة في نقل الأخبار وعرضها	44	4	% 36.66	% 11.66	% 48.33
مصداقيتها في تقديم الأخبار	11		% 9.16	% 3.33	% 12.5
الانفراد ببعض المعلومات والحقائق	25		% 20.83	% 4.16	% 25
تقدم معلومات مقنعة وصورة واضحة للأحداث	9		% 7.5	% 6.66	% 14.16
المجموع	120		100%		% 100

الجدول رقم(3):توزيع عينة الدراسة حسب أسباب اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديدة

من خلال هذا الجدول يتبين ان هناك تعدد في أسباب الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة ويظهر لنا في الجدول أعلاه

أن أول سبب رئيسي للاعتماد على هذه الوسائل هو السرعة في نقل الأخبار وعرضها حيث مثلت نسبة 48.33% هذا الاختيار من طرف أفراد العينة وتعتبر السرعة في نقل الأخبار خاصية تميز وسائل الإعلام الجديدة مثلما ذكرنا سابقا حيث في عصرنا لحالي ليس المهم هو وفرة المعلومات وتنوعها بقدر أهمية السرعة في نقلها

أما ثاني سبب وثاني أعلى نسبة فكانت 25% وتتعلق بالانفراد الذي تتمتع به هذه الوسائل في المعلومات والحقائق حيث أن هذا العنصر أيضا متعلق بالسرعة بنقل الحدث يجعل الوسيلة تنفرد به وتصبح مصدرا للمعلومة

ثالث نسبة تمثلت في 14.16% وكانت متعلقة بان سبب الاعتماد على وسائل الإعلام الجديدة هو تقديمها لمعلومات مقنعة وصورة واضحة للأحداث والملاحظ هو أن هذا السبب لم يتم الإشارة إليه بكثرة من قبل أفراد العينة والنسبة توضح ذلك وهناك عدة أسباب أهمها ما كنا نعتبره ميزة لدى هذه الوسائل تحول إلى نقطة سلبية حيث أن السرعة في نقل الأحداث في البداية دون مراعاة تفاصيل الحادث ينجم عنه نقل تفاصيل ناقصة ومبهمة

آخر سبب لاعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام الجديدة هو مصداقيتها في تقديم الأخبار حيث مثلت نسبة 12.5% هذا السبب حيث يرى أفراد العينة هؤلاء أن هذه الوسائل لديها مصداقية أكثر من غيرها بسبب اعتمادها مثلا على المكتوب في نقل الحدث مدعوما بالمسموع أو السمعي البصري

الاختيارات	التكرارات		النسبة		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	%
الأخبار السياسية	60	12	50%	10%	60%
الأخبار الاقتصادية	10	6	8.33%	5%	13.33%
الثقافية	19	13	15.83%	10.83%	26.66%
مواد أخرى	/	/	/	/	/
المجموع	120		100%		100%

الجدول رقم (4):يبين توزيع افراد العينة حسب أكثر المواد متابعة في وسائل الإعلام ا لجديدة

يعطينا هذا الجدول بيانات عن أكثر المواد متابعة من قبل المبحوثين حيث نلاحظ مايلي :

تأخذ الأخبار السياسية النصيب الأكبر من المتابعة بما نسبته 60 % مقسة كالتالي 50% ذكور و 10% إناث باعتبار الذكور لديهم أكثر ميل للسياسة منهم للإناث حتى ولو تعلق الأمر بالنخبة ويمكن تفسير هذه النسب انطلاقا من الأهمية التي تكتسيها الأخبار السياسية في منطقة تتميز بالتوترات أما الأخبار الثقافية فقد تمثلت نسبتها ب 26.66% أما آخر نسبة فكانت حول الأخبار الاقتصادية وأخذت ما نسبته 13.33% حيث لم تنل اهتماما من طرف أفراد العينة

XI- اتجاهات عينة الدراسة حول قضية التدخل الاجنبي في منطقة الساحل

	موافق						أوافق إلى حد ما						لا أوافق					
	التكرار			النسبة			التكرار			النسبة			التكرار			النسبة		
	ت	ب	ج	ت	ب	ج	ت	ب	ج	ت	ب	ج	ت	ب	ج	ت	ب	ج

- التدخل العسكري سببه انتشار الجماعات السلفية الجهادية التي ترى فرنسا أنها تشكل خطر	30	18	29	25	15	24.16	8	14	7	6.66	11.66	5.83	2	8	4	1.66	6.66	3.33
- التدخل العسكري هو لأسباب تتصل بالمصالح القومية في المنطقة لدو ل المتدخلة	30	20	25	25	16.66	20.83	7	12	10	5.83	10	8.33	3	8	5	2.5	6.66	4.16

- التدخل العسكري هو محاولة إصلاح للأخطاء التي ارتكبتها فرنسا في ليبيا	32	17	23	26.66	14.16	19.16	5	11	12	4.16	9.16	10	3	12	5	2.5	10	4.16
- التدخل العسكري هدفه اقتصادي بالدرجة الأولى من اجل دفع عجلة التنمية في فرنسا	15	10	17	12.5	8.33	14.16	12	10	13	10	8.33	10.83	13	20	10	10.83	16.66	8.33

- التدخل العسكري هو استعادة الأسلحة الفرنسية التي كانت في ليبيا ووقعت في أيدي الجماعات المتطرفة	9	11	14	7.5	9.16	11.66	5.83	20	15	19	16.66	11.66	9.16	7	14
- ضعف التنسيق بين دول المنطقة فتح المجال للتدخل الأجنبي الخارجي	5	9	7	4.16	7.5	5.83	7	11	10	5.83	9.16	8.33	28	20	23	16.66	23.33	19.16
- التدخل العسكري سببه مساعدة الجيش المالي في استعادة السيطرة على مناطق الشمال	8	12	6	6.66	10	5	11	14	9	11.66	9.16	7.5	22	14	35	11.66	18.33	29.16

التدخل العسكري كان سيكون عاجلا أم أجلا لا محال نظرا لتزايد نشاط الإرهابي في المنطقة	22	19	25	18.33	15.83	20.83	11	15	10	9.16	12.5	8.33	7	6	5	5.83	5	4.16

الجدول رقم (5) يبين توزيع أفراد العينة حسب اتجاههم نحو أسباب التدخل الأجنبي في منطقة الساحل.

تشير نتائج الجدول السابق الخاص بمعرفة اتجاهات المبحوثين وتصوراتهم نحو التدخل الأجنبي في منطقة الساحل على مقياس(ليكرت) الثلاثي إلى وجود اتجاه عال مؤيد لجملة من العبارات خاصة ما تعلق منها بالمصالح الاقتصادية في المنطقة للدول المتدخلة وهذا ما دلت عليه النسبة المؤوية للعبارة رقم 2 والمتعلقة بالأهداف والأسباب الرئيسية للتدخل في المنطقة وذلك بنسبة **62.49** % ما يدل أن التدخل الأجنبي حسب العينة انطلاقته كانت للسيطرة على الموارد الاقتصادية كهدف أولي . وكذلك نجد جملة :التدخل العسكري هو محاولة إصلاح للأخطاء التي ارتكبتها فرنسا في ليبيا قد حظي بنسبة كبيرة من التاييد ممن يوافقون على هذه العبارة ذلك أن فرنسا حسب أفراد العينة هي تجني ثمار أخطائها المرتكبة في ليبيا وإجمالا هناك تأكيد من أفراد العينة أن الأسباب التي بموجبها تم التدخل في المنطقة هي غير تلك المعلن عنها .

الجدول رقم (6) يبين توزيع أفراد العينة حسب اتجاههم وتقييمهم لنجاح التدخل العسكري أو فشله

	موافق						أوافق إلى حد ما						لا أوافق					
	التكرار			النسبة			التكرار			النسبة			التكرار			النسبة		
	غ ب ا	غ ب ج	غ ب س	غ ب ا	غ ب ج	غ ب س	غ ب ا	غ ب ج	غ ب س	غ ب ا	غ ب ج	غ ب س	غ ب ا	غ ب ج	غ ب س	غ ب ا	غ ب ج	غ ب س
- التدخل العسكري قضى على الإرهاب وحقق الأمن في منطقة الساحل	5	9	3	4.16	7.5	2.5	8	12	9	6.66	10	7.5	27	19	28	22.5	15.83	23.33
- التدخل العسكري زادت من تأزم الأوضاع وعدم استقرار المنطقة	29	20	30	24.16	16.66	25	7	12	7	5.83	10	5.83	4	8	3	3.33	6.66	2.5
- التدخل العسكري منح المنطقة الأمن الذي كانت تطمح اليه والاستقرار	10	12	7	8.33	10	5.83	10	14	11	8.33	11.66	9.16	20	14	22	16.66	11.66	18.33
- التدخل العسكري أدى إلى انتشار الفوضى وغياب الأمن فيما بعد	26	15	33	21.66	12.5	27.5	5	8	4	4.16	6.66	3.33	9	17	3	7.5	14.16	2.5
- التدخل العسكري أطاح بالمجموعات الإرهابية وأسست لدولة مالية قوية	12	15	10	10	12.5	8.33	11	14	9	9.16	11.66	7.5	17	11	21	14.16	9.16	17.5
- التدخل العسكري لم يحقق أهدافه الأساسية التي أعلن عنها في البداية	20	19	30	16.66	15.83	25	6	8	9	6.66	5	7.5	12	15	1	10	12.5	0.83

- التدخل العسكري كان ايجابيا في مجمله لانه حقق الأهم بغض النظر عن السلبيات	10	14	8	8.33	11.66	6.66	11	14	7	9.16	11.66	5.83	18
- التدخل العسكري أدى إلى زيادة انتشار الجماعات الارهابية و الأفكار الراديكالية في المنطقة	28	24	34	23.33	20	28.33	10	8	4	8.33	6.66	3.33	2
- التدخل العسكري حافظ على الاستقرار السياسي الذي يريده الشعب في المنطقة	8	6	7	6.66	5	5.83	5	7	9	4.16	5.83	7.5	27
- التدخل العسكري أدى إلى خراب المنطقة وزيادة التوتر	25	20	30	20.83	16.66	25	5	9	5	4.16	7.5	4.16	10
- التدخل العسكري حقق كل ماكان مخطط له وهو القضاء على المتمردين	7	10	5	5.83	8.33	4.16	10	14	8	6.66	11.66	6.66	23
- التدخل العسكري كان لفائدة ومصلحة الدول المتدخلة دون مراعات للمصلحة العامة لشعب المالي	6	10	8	5	8.33	6.66	20	16	12	16.66	13.33	10	14
- التدخل العسكري فتح المجال إلى التدخل الأجنبي في لشؤون الداخلية لبلدان هذه المنطقة مستقبلا.	7	12	9	583.	10	75.	8	10	6	666.	833.	5	25
	10	15	12	5.83	11.66	6.66	11	14	7	9.16	11.66	5.83	18
	28	24	34	23.33	20	28.33	10	8	4	8.33	6.66	3.33	2
	8	6	7	6.66	5	5.83	5	7	9	4.16	5.83	7.5	27
	25	20	30	20.83	16.66	25	5	9	5	4.16	7.5	4.16	10
	7	10	5	5.83	8.33	4.16	10	14	8	6.66	11.66	6.66	23
	6	10	8	5	8.33	6.66	20	16	12	16.66	13.33	10	14
	7	12	9	583.	10	75.	8	10	6	666.	833.	5	25

تشير نتائج الجدول السابق رقم (6) الخاص بمعرفة اتجاهات المبحوثين وتصوراتهم وتقييمهم نحو نجاح أو فشل التدخل العسكري في منطقة الساحل الي ما يلي :

ان التدخل العسكري في هذه المنطقة زادت من تأزم الأوضاع وعدم استقرار هذه المنطقة ككل و البلدان المجاورة لها فهذه النسبة المرتفعة لهذه العبارة بعد الموافقة عليها يدل على أن عينة الدراسة تقر بفشل التدخل العسكري وأن هذا الأخير زاد في تأزم الأوضاع داخل هذه البلدان حيث مثلت العبارة رقم 2 ما نسبته 65.70% من المؤيدين لها والمؤيدين لفكرة أن التدخل زاد من تأزم الأوضاع نفس الشيء نجده في العبارة الأخرى وهي أن التدخل العسكري أدى إلى خراب المنطقة وزيادة التوتر حيث كانت نسبة المؤيدين لهذه العبارة هو 62.66% من مجموع الإجابات ويرى أفراد العينة الذين أجابوا بهذه الإجابة أن التدخل العسكري فتح المجال إلى التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لبلدان هذه المنطقة مستقبلا. وانه كان الأولى والدعوة إلى وجود وتغليب لغة الحوار والمفاوضات قبل أي تدخل لان القضية في المنطقة يمكن حلها سلميا حسب افراد العينة.

من جهة أخرى كان الرفض واضحا لبعض العبارات التي تعلقت بنجاح هذا التدخل وما يدل على سلبيته مثلما عبرت العينة هو أيضا موافقتهم على العبارة الأخرى القائلة بان التدخل العسكري أدى إلى التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لتلك البلدان الان ومستقبلا

XII – النتائج العامة :

بعد إجراء الدراسة الميدانية حول وسائل الإعلام الجديدة وتحديدها لاتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل وشمال مالي تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- اعتماد عينة الدراسة على وسائل الإعلام الجديدة كمصدر رئيسي للاطلاع على الأخبار والأحداث وذلك بنسبة بلغت 58.33% .

2- جاء في مقدمة الأسباب التي تدفع المبحوثين إلى التعرض لوسائل الاتصال كونها تتميز بالسرعة والآنية بنسبة48.33%، ثم الانفراد ببعض المعلومات والحقائق بنسبة25% ومن ثم أنها تقدم معلومات مقنعة وصورة واضحة للأحداث 14.16% وأخيرا كونها تتمتع بالمصداقية .

3- احتل الفيس بوك المرتبة الأولى في اختيارات العينة باعتباره احد أهم الشبكات الاجتماعية التي تعتمد عليها العينة في معرفة الأخبار والاطلاع على المعلومات بنسبة 35% في حين هناك من لديه أكثر من شبكة لمعرفة الأخبار وكانت نسبة المجيبين بذلك 28.33%.

4- أخذت الأخبار السياسية النسبة الأكبر من اهتمام العينة بنوعية المحتوى الذي تفضل متابعته على هذه الوسائل الإعلامية الجديدة وذلك بنسبة قدرت ب 60% من المجموع الكلي.

5- أكثر الأوقات إقبالا على متابعة وسائل الإعلام الجديدة هي أوقات الفراغ باعتبار أفراد العينة أكثر انشغالا طول الفترات فأوقات الفراغ فرصة للاطلاع على هذه الأخيرة وكانت نسبة الإجابة ب35% لتليها الفترة المسائية كأحسن ثاني وقت بنسبة 28.33%.

6- جاءت المدة المقدرة ما بين ساعة إلى ساعتين كأكثر مدة يقضيها أفراد العينة مع وسائل الإعلام الجديدة كأقصى تقدير وذلك بنسبة من الإجابات بلغت 66.66%.

7- الاتجاه العام الذي يحمله الأكاديميون نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل يغلب عليه الاتزان والتساوي إلا في بعض العبارات

التي كانت فيها الخيارات واضحة فيما تعلق الأهداف الخفية لهذا التدخل الأجنبي والفوضى التي أحدثها إلا انه هناك إقرار بوجود جماعات تهدد أمن المنطقة ككل

8- الاتجاه العام الذي يحمله الأكاديميون نحو قضية التدخل الأجنبي في منطقة الساحل« وأسبابه عبر عنه المبحوثين في أهم عبارتين في الجدول واللتين أخذتا اكبر نسبة وهما أن التدخل العسكري زادت من تأزم الأوضاع وعدم استقرار المنطقة والعبارة الثانية هي أن التدخل العسكري أدى إلى انتشار الفوضى وغياب الأمن فيما بعد.

9- في الأخير أقرت عينة الدراسة بتأزم الأوضاع وفشل التدخل العسكري في منطقة الساحل وشمال مالي ما زاد من المشاكل التي كانت تعيشها المنطقة ما يدل على عدم تحقيق التدخل للأهداف التي قام من اجلها.

XIII – الخاتمة :

من الواضح أن من أهداف التدخل في منطقة الساحل و الحملة العسكرية التي قادتها القوات الفرنسية على الأرض سببه بالدرجة الأولى هو حماية المصالح الاقتصادية للدول الغربية على اعتبار أن المنطقة تعتبر من أهم المناطق التي تتوفر على ثروة باطنية تقدر بمليارات الدولار من مناجم للذهب واليورانيوم وغيرها من الثروات الباطنية بالإضافة إلى القضاء على النفوذ الإرهابي وتنظيم القاعدة في المنطقة وهو السبب الذي يروج له إعلاميا إن تاريخية المنطقة (منطقة نفوذ فرنسية)، سابقا جعل من هذه الأخيرة تتبنى التدخل العسكري لحماية مصالحها.

لذلك فان الانفلات الأمني في المنطقة وما وقعت فيه الدول الغربية من أخطاء في ليبيا وإغراق المنطقة بالأسلحة كان لا محال سيعود على المنطقة ككل بالسلبية وحتى الضفة الأخرى من المتوسط لن تسلم منه ما دفع فرنسا على وجه الخصوص إلى المسارعة في تدارك الأخطاء . إلا أن المصالح الاقتصادية تعتبر الهدف الأول للتدخل العسكري حيث أن فرنسا كقوة سابقة في إفريقيا، لن تقبل أن تفقد مناطق نفوذها السابقة لصالح قوى أخرى ورأت أن كل الظروف مهيأة للتدخل والرجوع إلى المنطقة من بوابة القضاء على الإرهاب. ، بالإضافة إلى ذلك فان الأوضاع الهشة في مالي فتحت الباب على مصرعيه للتدخل في شؤون هذا البلد الذي تأثرها بعدة عوامل داخلية وخارجية، بالإضافة إلى الضغوطات الخارجية والسياسية على حكومة باماكو التي ما كان لها إلا أن تقبل مكرهة بهذا التدخل وان جميع التجارب السابقة والتدخلات العسكرية في المناطق المختلفة بالعالم قد أثبتت هذه الأخيرة أن هذا الأمر يغذي الأزمات ويزيدها تعقيدا ولا يجد لها حلا . وما حالة أفغانستان والعراق إلا خير دليل على ذلك فلم تسلم الدول المتدخل في شؤونها فقط بل اتسعت بؤرة التوتر لتشمل المنطقة ككل وحتى دول الجوار لذلك فان اختصار الحلول في التدخل العسكري هو وجهة نظر قاصرة تمت على براغماتية وأنانية تلغي بها الدول الأوروبية جميع شعاراتها التي تمجد فيها الديمقراطية والحرية والسلم والأمن لأنها تصنع صورة مغايرة للخطاب الإعلامي الذي تبثه إلا أن وسائل الإعلام الحديثة كانت ولا تزال كفيلة بإظهار الحقائق من عدة زوايا مهما حاول البعض إخفائها وتوضح الصورة الحقيقية لتجار الحرب.

الإحالات:

الهوامش:

(1)- الصادق الحمامي، **الإعلام الجديد والإعلام الكلاسيكي بين الاتصال والانفصال. التلفزيون العمومي نموذجا** المجلة المصرية لبحوث الإعلام العدد 33، القاهرة، 2009،ص

(2)- رياض شتوح، **الإشكالات القانونية المترتبة عن استخدام وسائط الإعلام الجديد**، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الثاني(الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر)الفرص والتحديات، بسكرة،2014،ص3.

(3)- محمود الفطافطة ، **علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين** ، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية ، ط1،فلسطين،2011، ص20

(4)- مختار جلولي **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر(:دراسة ميدانية لعينة من الطلبة المستخدمين لموقع الفايسبوك بجامعات سعيدة ،مستغانم وتلمسان)**،مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 04،الجزائر،ديسمبر 2014،ص147.

(5)- Bernardo A. Huberman and al (2008)**: Social networks that matter: Twitter under the microscope,** Social Computing Lab, Cornell University,pp2,3. http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1313405&http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstrac t_id=1313405

(6)- عباس مصطفى صادق، **الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات**، مكتبة الشروق، جلة،2008 ، ص 22.

(7)- عبد الرزاق محمد الدليمي **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية**، دار وائل للنشر، ط 1،الأردن 2011، ص 194.

(8)- عباس مصطفى صادق، **مصادر التنظير وبناء المفاهيم حول الإعلام الجديد**، ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي للإعلام الجديد، البحرين، 2009، ص34.

(9)- إبراهيم بعزيز ، **دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل وظهور صحافة المواطن**، مجلة الإذاعات العربية ، العدد 3 ،الجزائر،2011، ،ص48.

(10)- موسى جواد الموسى وآخرون ،**الإعلام الجديد تطور الأداء و الوسيلة والوظيفة** ،سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع ،بغداد،2011،ص12.

(11)-اسعيداني سلامي، **استراتيجية الإعلام الجديد في دعم و تنمية الفكر الاجتماعي.... رؤية استشرافية في المضامين الإعلامية الاجتماعية**، ورقة بحثية مقدمة في مؤتمر الإعلام الجديد وقضايا المجتمع المعاصر(التحديات والفرص)، بسكرة،2014،ص ص،4.3.

(12)- جمال لعلامي ،**حرب بلا شهود!**، مقال الرأي ،جريدة الشروق ،.**2013/01/15**

الموقع:

http://www.echoroukonline.com/ara/articles/154022.html
Accessed: 08/03/215 2h17

(13)- السيد حجاج ،**حرب مالي بلا صور بلا مبادئ بلا قوانين**، جريدة نافذة اليوم الكترونية، 19/01/2013. الموقع:

http://www.fayoumwindow.net/News/1488/Default.aspx
Accessed: 18/03/2015/ 18h33.

(14)-بوحنية قوي،**الجزائر والهواجس الأمنية الجديدة في منطقة الساحل الإفريقي المخاوف من استنساخ داعش في الساحل الأزماتي** مركز الجزيرة للدراسات،قطر،2014،ص.ص 5-6.

(15)- بوعلام غمراسة، "لسنا معنيين بمشروع قيادة القوات الأميركية في الساحل الإفريقي: وزير الخارجية الجزائري ينفي وجود قواعد عسكرية لواشنطن في بلاده"، الشرق الأوسط، الرياض، في الموقع:

http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=408977&issueno=10323 Accessed: 23/04/2015/ 20h43.